الى المعصية والضلالة ومنها العجب وهو ان يظن المرء اختصاصه
بزيادة الكمال وعلاج زواله ان يلاحظ خسة نفسه ودنائته
وان يعرف انه متصف بالنقصان والعيوب وان الناس افضل منه
من جميع الوجوه وان احدا لا يختص بالكمال ولا بد ان يوجد الكمل منه
في كل حال ومنها الكبر وهو تعظم المرء على غيره باعتبار ما فيه
من العظمة وعلاج زواله ان لا ينظر لنفسه بعين الانتعاظم
ولا ينظر على الغير بعين الاستصغار وان يتذكر مذمة اهل الكبر
في القران والحديث وان يتفكر في عظمة الله وكبريائه وانهما
اثنهما مختص به تعالى لا الخلق ومنها الجبن وهو الاحجام عما يجب
عليه الاقدام وعلاج زواله ان يعرف انه سبب المذمة والحقارة
عند جميع الناس وان الاجال مقدرة لا ينفع فيها الاحتراز
وان الشجاعة صفة الرجال وافضل الخصال ومنها حب الدنيا
والرغبة لجمع المال وعلاج زواله ان يعرف ان حب الدنيا لا يزيد فيها
وانما زيادتها باعطاء الله تعالى واحسانه وان حب الدنيا رأس
كل خطيئة وتركها وجهلا يقرب العبد الى الحضرة الالهية

وهي الاخلاق المذمومة

واما الاخلاق الفاضلة وفوائد التخلق بها فهي ما يأتي
فمنها العفة وهي تبعيد النفس عن الصفة البهيمية وتنفيرها
عن الشهوة الحيوانية فمن تخلق بها تغلب عليه الصفة الملكية ويكون
صاحب النفس القدسية ومنها الحلم وهو ترك الانتقام
عند هيجان نار الغضب مع القدرة على اخذه فمن تخلق به يكون صاحب تمكين
من اهل الارشاد والتربية ومنها التواضع وهو ترك التعظم على النفس
على الانام ومقابلة الخلق بالتعظيم والاكرام فمن تخلق به يكون
صاحب الفيض والقبول ومنها البشر وهو اظهار السرور

والبشاشة

والبشاشة عند ملاقات الاخوة فمن تخلق به يكون سعيدا مباركا
ومنها سلامة الصدور وهو ظن الخير في جميع الخلائق والنظر اليهم
بعين الرضا فمن تخلق بها يكون صاحب الخشوع والانشراح
ومنها السخاوة وهو بذل المال الى المستحقين من غير ملاحظة العوض
ولا العلة الغرض فمن تخلق به يكون صاحب الاخلاص في النية وراقيا
الى المرتبة العلية ومنها الشجاعة وهي الاقدام على الخطوب من غير
خروج عن الحد المشروع فمن تخلق بها يكون اهل الهيبة والعزة
ومنها الصبر وهو تحمل البلاء والمصيبة لتحصيل رضاء الله تعالى
في الدنيا والاخرة فمن تخلق به يكون منصورا مؤيدا ومنها
الهمة وهو طلب الحق سبحانه وتعالى واعراض عن جميع السوى فمن تخلق
بها يكون من الواصلين الى الله تعالى والمقربين الى الملك الاعلى
ومنها الوفاء وهو انجاز ما يرتهن باللسان مع طمانينة الجنان
فمن تخلق به يكون من اهل التنعم والحظوظ ومنها كتمان السر
وهو حفظ ما ائتمن عليه من الخصائص فمن تخلق به يكون صاحب العلوم
والحكم ومقربا في بساط الحرم ومنها القناعة وهو وقوف النفس
عند ما رزقها من غير تشوق الى الزيادة فمن تخلق بها يكون
اهل العز وعلو الجناب ومنها الزهد وهو ترك الدنيا مما زاد
على الكفاف للاشتغال بطاعة الله فمن تخلق به يكون محبوبا عند الله
ومقبولا عند الناس ومنها التوكل وهو عدم الاهتمام باكتساب ما
يحتاج اليه اعتمادا على كرم الحق سبحانه وتعالى فمن تخلق به يكون
صاحب المعرفة واليقين فمن تخلق بمجموع هذه الاخلاق الفاضلة
واتصف بجميع هذه الصفات الكاملة يكون صاحب الاتباع التام
بسنة خير الانام ويكون من الاولياء الكبار والاصفياء الاخيار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)